التحذير من النيل من الصحابة

أحكام عامة

قولِه –صلى الله عليه وسلم-: **«لا تسبُّوا أصحابِي»** ]البخاري:3673 [ هذا الخطاب من النَّبيِّ -ﷺ- عامٌّ لجميع الأمةِ بما في ذلك الصحابةُ أنفسُهم؛ وسبب ورود هذا الحديث أنه حصَلَ نِزاعٌ بينَ خالدِ بنِ الوليدِ وعبدِ الرحمنِ بنِ عوفٍ –رضي الله عنهما-، فقال النبيُّ -ﷺ- مخاطبًا خالدًا: **«لا تسبُّوا أصحابِي»**، ومُواجهته بمثلِ هذا الكلامِ -وهو ممَّن نصَرَ اللهُ به الإسلامَ- دليلٌ على عظم شأن الصَّحابةِ وفضلهم وتقدمهم على من سواهم؛ فإذا كان النَّبيُّ -ﷺ- يأخذُ من بعض الصَّحابةِ لبعضٍ، فكيفَ بمَن يتعرَّضُ لسبِّهم ممَّن لا وزنَ له في الإسلامِ.